www.educaprof.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

مباريات التوظيف بموجب عقود بالنسبة للتعليم الثانوي بسلكيه الإعدادي والتأهيلي
نونبر 2016
الموضوع

الصفحة 1 / 3

الاختبار	اختبار في مادة التخصص	مدة الإنجاز :	5 ساعات
التخصص	اللغة العربية بر1	المعامل	1

الوضعية الاختبارية الأولى (12 ن):

نص الانطلاق:

تحدث معظم الدارسين المحدثين لشعرنا القديم عن فحول شعرائنا، وكأنهم حالات سيكوباثية، أي حالات تدخل في عداد مرضى النفس، فكتب الأستاذ العقاد كتابيه عن ابن الرومي وأبي نواس، مستعينا بمنهج علم النفس المرضي في دراسة شخصيتيهما، وبخاصة أبي نواس، وتبعه في ذلك كثير من الباحثين، مثل الدكتور محمد النويهي الذي كتب كتابين بعنوان (نفسية بشار) و(نفسية أبي نواس)، فحاول أن يرد تميزهما وجرأتهما في مواجهة التقاليد والناس إلى انحراف نفسي.

والمنهج النفسي، في دراسة شخصية الأديب، منهج شديد الإغراء، إذ إن الفنان يقدم لنا من خلال أعماله سجلا وافيا بحالته النفسية. ولن يعدم الناقد وسيلة لاستشفاف هذا السجل وقراءته، وتطبيق إحدى "عقد" علم النفس الكثيرة عليه. ولكن هذا المنهج أشد إغراء لدارس الأدب العربي، لأنك قلّ أن تجد بين شعرائه الكبار شخصية على حد وافر من الاستواء.

فهل أمْرُ الشعراء العرب الكبار أمْرُ "عقد نفسية" توَزّعوها فيما بينهم، أم أن الأمر أمرُ مناخ اجتماعي شملهم جميعا، فجعل من جرير والفرزدق شتّامين متواقحين، كما تفضح ذلك هذه المجموعة البشعة المسماة بأدب النقائض، وجعل من بشار بن برد شخصية فظة، لم يملك ناقد كبير محدث كطه حسين، حين عرض لها، إلا أن يقف منها موقف الكراهية العنيفة، وجعل من أبي نواس شاذا سكيرا، لاهجا بداءيْه الحادّيْن، وجعل من ابن الرومي رجلا مخلوع القلب، مذبذب الضمير، يَقلِبُ قصيدة المدح إلى هجاء إن تأخر العطاء، وسعى بالمتنبي إلى ملك الإقطاعيات بالمَلَق والمُداجاة، رغْمَ تربُّعِه على عرش الكلمات بالموهبة والصدق، وأدار ظهر أبي العلاء للدنيا بأكملها.

وقد يقال إن معظم شعراء الدنيا لهم عيوبهم الخُلقية، ولن يُنكِرَ أحدٌ ذلك، ولكن العيوب الخُلقية ليست هي غايتي من ذلك التسجيل، بل إني أتخذها سبيلا لاستيضاح موقف هؤلاء العباقرة من مجتمعاتهم التي عاشوا فيها، ومن الوضع الاجتماعي الذي أُجْبِروا على التزامه.

نعم، لقد أُجبِر الشعراء العربُ الكبارُ على التزام وضع اجتماعي مهين، فقام في نفوسهم الصراع بين هذا الوضع المهين وبين ثرائهم الروحي. كانوا يستبشعون، فيما بينهم وبين ذواتهم، أن يكون دورهم في الحياة هو دور المهرج الوضيع، أو الخادم التبيع، فتعرضوا عندئذ لنوبة حادة من نوبات تأنيب الضمير، واختلفت ردود أفعالهم، فلجأ بعضهم إلى القسوة على الحياة والنفس بالسخرية الجارحة والهجاء المقذع، كصنيع بشار بن برد. ولجأ آخرون إلى الملذات العنيفة والموت سُكْرا، كصنيع أبي نواس وعصابته. وحاول بعضهم الدوران مع الحياة وإلغاء شخصيته الفردية كما فعل البحتري. وعانى آخر شقاء لا حد له بين ضيقه بوضعه الاجتماعي وطلبه للسيادة الفعلية بالاستحواذ على ملك أو ولاية أو نبوة زائفة، كما فعل المتنبي. وأوسع أحدهم الدنيا ذما وتجريحا، وطلب الموت طِلابا ملحا، وذلك هو المعري العظيم.

ولكن، كيف انقاد الشعراء العرب لهذا الوضع المهين؟ لذلك قصة مؤسفة صاحبت نشأة الشعر العربي، يحدثنا بها ابن رشيق في كتابه (العمدة) في سطور غنية بالدلالة، فيقول: إن منزلة الشاعر في الجاهلية كانت أعلى من منزلة

www.educaprof.com

الخطيب، حتى تكسّب الأعشى والنابغة بالشعر، فقصدا الملوك وأخذا عطاياهم، وأصبح النابغة يأكل في صحاف الذهب والفضة، فسقطت منزلة الشاعر دون منزلة الخطيب.

وهكذا طلب الأعشى والنابغة المال وفقدا الكرامة، وتحول الشعر من وجدان إلى حرفة. وسرعان ما تكوّن في المجتمع، مع نشوء الدولة العربية، قطاع الشعراء المحترفين، فصغيرهم صاحب الموهبة المحدودة، يتبع الأمير أو الوالي صاحب الجاه المحدود والمال المحدود، وكبيرهم صاحب الموهبة الضخمة، يتبع صاحب المال الجزل والجاه الضخم، وقمّتهم في موهبته لقمّة الدولة.

وقارئ كتاب "الأغاني"، وهو موسوعة السير والأخبار التي تتصل بالأدباء والشعراء والخلفاء، لا بد أن ينزعج ضميره حين يلحظ هذه المعاملة المهينة التي يلقاها بعض الشعراء في بلاط الأمراء والولاة، ولا بد أن يتساءل كيف تحوّل هذا الإنسان الذي اشتق من "الشعور"، وهو أعلى درجات العلم، والذي كان يمثل في أواخر الجاهلية دور المربي والحكيم ومعلم الجمال، كيف تحول إلى مهرج ساقط الدرجة.

كان لا بد إزاء هذا الصراع، أن ينقسم معظم الشعراء الصادقين إلى إنسانيْن لا إنسان واحد متكامل؛ أحدهما مارس دوره الوظيفي بعد أن ألغى كرامته، واستبعد زهوه الفردي والفني، وإنسان آخر ينتقم من الإنسان الأول، بأن يندفع إلى وجود فني مناقض لدوره الوظيفي ووضعه الاجتماعي؛ فهو قد يكون سلفيا في بعض شعره، يعنى بمحاكاة الأقدمين والنسج على منوالهم، متخففا في بعض شعره الآخر من قيود المحاكاة، معارضا للأقدمين، ساخرا بهم، كما فعل بشار إلى حد ما، وأبو نواس إلى أبعد حد. وقد يكون صيادا حاذقا للدراهم بالمدح والملق في جانب، داعيا إلى الزهد في الدنيا، في جانب آخر، كما فعل أبو العتاهية. وكِلا الموقفين ليسا إلا نوعا من رد الفعل لوضع الشاعر الاجتماعي الغريب.

صلاح عبد الصبور، قراءة جديدة لشعرنا القديم، دار العودة ، بيروت، الطبعة الثالثة، 1982، ص 17 وما بعدها (بتصرف).

انطلق من النص وأجب عن المطالب الآتية، مستثمرا رصيدك المعرفي التخصصي في الموضوع:

1. وضع النص في سياقيه الثقافي والأدبي. .....(1 ن)
2. تحديد القضية المركزية التي يعالجها النص، مع ذكر محاورها الفرعية. .....(2 ن)
3. التعريف بما يأتي: .....(2 ن)

- المنهج النفسي - المنهج البنيوي

4. إستخلاص المآخذ التي وجهها الكاتب للدراسات التي أعملت منهج التحليل النفسي في التعامل مع فحول الشعراء العرب. .....(2 ن)
5. إبراز ملامح المنهج النقدي الذي تبناه الكاتب في تفسير مواقف الشعراء من وضعهم الاجتماعي .....(2
6. صياغة خلاصة تركيبية تتضمن ما يأتي: .....(3

- تكثيف أطروحة النص.
- بيان مقصدية الكاتب.
- مناقشة الأطروحة وإبداء الرأي الشخصي.

www.educaprof.com

مباريات التوظيف بموجب عقود بالنسبة للتعليم الثانوي بسلكيه الإعدادي والتأهيلي – دجنبر 2016
الاختبار : اختبار في مادة التخصص
الموضوع
التخصص : اللغة العربية
الصفحة 3/3

الوضعية الاختيارية الثانية (8 ن):

1. أكمل الجدول (بعد نقله إلى ورقة التحرير) بما يناسب: ..... (2 ن)

الكلمة	وزنها	نوعها
مُواجَهَة		
مُهَرِّج		
مَنزِلَة		
عُد		

2. اشرح ما يلي مع تقديم مثال توضيحي واحد: ..... (1 ن)

- "لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد".

3. أعرب ما تحته خط مما يلي إعرابا تاما: ..... (1 ن)

- نُصْرَتُك أخاك المَظْلومَ واجبٌ.
- لكَ الحَمْدُ يا خَالِقي.

4. فسِّر طبيعة العلاقة القائمة بين المجاز والاستعارة، المتحدَّث حولهما فيما يأتي، مع تقديم أمثلة توضيحية: (2 ن)

"والقول في المجاز هو القول في الاستعارة، لأنه ليس هو بشيء غيرها، وإنما الفرق أن المجاز أعمّ، من حيث إنّ كل استعارة مجاز، وليس كل مجاز استعارة.".

محمد إبراهيم شادي، شرح دلائل الإعجاز، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط 1، 2010، ص 537.

5. يقول أبو العتاهية:

ألا إنّـنا كُـلّـنا بائـــدُ وأيُّ بَنـــي آدمٍ خـالـــدُ؟!

- اكتب البيت كتابة عروضية، وحدد بحره ..... (1 ن)
- ارصد ما لحق التفعيلات من زحاف أو علة ..... (0,5 ن)
- حدد القافية ..... (0,5 ن)